بيسبحون بيخ حوران اما كما وذكر عن النبي عليه السلام انه قال والذي نفسي محمد
بيده لو بدت الشمس من ذلك البحر لاحرقت كل شيء في الارض الصخور والحجارة
ولو بدا القمر من ذلك البحر لافتتن به اهل الارض حتى لكانوا يعبدونه من
واذا طلعت الشمس فانها تطلع من تلك العيون على فلكها ومعها ثلاثمائة
وستون ملكا قد نشروا اجنحتهم فيجرونها في ذلك البحر ثم يجرونها في الفلك
بالتسبيح والتقديس لله الواحد القهار على تقدير ساعات النهار والقمر كذلك
كذلك على قدر ساعات الليل ما بين الطويل والقصير والشتاء والصيف والربيع
والخريف فاذا اراد الله عز وجل ان يبتلي الشمس والقمر بالكسوف ويري
للعباد فيه آية يستعتبهم بها ليرجعوا عن معصيته ويزدجروا عن مخالفته
ويقبلوا على طاعته خرت الشمس او القمر عن بعض عجلتهم فزالت عن فلكها
من قال الله تعالى فوقعت في عين ذلك البحر فاذا اراد الله عز وجل ان يعظم
الاية وقعت فيه الشمس كلها والقمر كله فلا يبقى على الفلك منها شيء وذلك
حين يظلم النهار وتبدو النجوم وذلك الحد من كسوفها واذا اراد الله تعالى
ان يجعل دون ذلك آية وقع منها النصف او الثلث او الربع او اقل من ذلك او اكثر
التي جعل في ذلك البحر ويبقى سائرها على الفلك فذلك كسوف دون كسوف
وابتلاء الشمس والقمر بكسوفهما على فرقتين فرقة منهم يجرون الشمس والقمر
والقمر الى الفلك وفرقة يجرون الفلك الى الشمس وهم في ذلك يقودونهما في
في الفلك على مقادير ساعات النهار وساعات الليل وفي علمهم الله تعالى
على ذلك والصح ايامه وجعل لهم عليه القوة فالذي ترون من خروج الشمس
والقمر بعد الكسوف قليلا قليلا من ذلك السواد الذي يعلوهما خروجهما
من غمرة ذلك البحر فاذا خرج احدهما جمع كله ثم سار على الفلك كما كان
من التجلي يجلي الضوء لاهل الارض ثم يحمدون الله تعالى على ما اعانهم
وقواهم عليه من ردها على الفلك وهم متعلقون بعروة الفلك يجرونه في لجة
ذلك البحر فاذا بلغوها المغرب ادخلوها في عين من تلك العيون التي جعلها

الله

الله في مغاربها فتسقط في العين من السماء ثم ترفع من سماء الى سماء حتى
تنتهي الى السماء السابعة ثم ينطلق بها الملائكة حتى تكون تحت العرش
فتسلم هي والملائكة الذين يجرونها هي عليها وعليهم السلام فتجلس ما
شاء الله ثم تستأذن في السجود فيؤذن لها فتخر ساجدة فيأتيها جبريل عليه
السلام بحلة من نور العرش على مقادير ساعات النهار فتلبس تلك الحلة
كما يلبس احدكم ثيابه ثم تستأذن في الخروج فيؤذن لها فتنحدر من سماء الى
سماء فاذا وصلت الى هذه السماء منزل حين ينفجر الصبح ويضيء النهار فكذا
يصنع بها في كل يوم في مطالعها ومغاربها من اولها الى آخرها ثلاثمائة ايامها وليا
ليها وهي مائة وثمانون يوما ومائة وثمانون ليلة ولا تزال الشمس تجري
من مطالعها الى مغاربها حتى ياتي الوقت الذي جعله الله ميقاتا للتوبة على
عباده فاذا غربت الشمس في تلك الليلة من سماء الى سماء وانتهوا بها الى
العرش فتقف فتسلم فلا يرد عليها السلام ثم تستأذن للسجود فلا يؤذن
لها فتجلس ثم يلحق بها القمر فيصنع القمر مثل ما صنعت الشمس فيفعل
به مثل ذلك فيجلسان مقدار ثلاث ليال للشمس وليلتين للقمر فلا يعرف
مقدار حبسهما الا قليل من الناس وهم بقية اهل الايمان وحملة القرآن
القائمون بالليل المتهجدون بالقرآن والناس نيام وهم اهل العبادة لله
والاحزاب الذين يقومون بالليل وقليل ما هم فيصلي كل واحد منهم ورده ويقرأ
كل واحد منهم حزبه على عادته ثم يفرغون من صلاتهم واحزابهم والليل باق على
حاله ولم يصبح ثم يرجع كل واحد منهم يصلي ورده واهل الاحزاب كل واحد
يقرأ حزبه فاذا فرغوا من صلاتهم واحزابهم نظروا الى الليل فاذا هو باق على حاله
فينادي بعضهم بعضا فيجتمعون في مساجدهم ويبتهلون الى الله تعالى
بالتضرع والبكاء والصراخ بقية تلك الليلة وباقي الخلق لا يعرفون ذلك لكثرة
نومهم وهم بعضا يرادهم غافلون والمومنون يومئذ يعرف بعضهم بعضا وذلك
لقلتهم فيمشون الى المساجد حذرا من سخط الله وعذابه ويمشي بعض الناس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)